قسم العلوم النفسية

بحث

أثر استخدام القصص الاجتماعية في تحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد

Search

The effect of using social stories on improving the social exchange skill of children with autism disorder

بحث مقدمة من
الباحثة/ إيمان محمد سيد عبد العال
الباحث/ عبدالله محمد علي منصور

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢م

مستخلص الدراسة

اسم الباحثين: ايمان محمد سيد عبد العال / عبدالله محمد علي منصور
الدرجة العلمية : بحث للمؤتمر
تاريخ البحث: ٢٠٢٢
الجامعة: دمنهور
التخصص: علوم نفسية
عنوان الدراسة: أثر استخدام القصص الاجتماعية في تحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد
هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من أثر استخدام القصص الاجتماعية في تحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدي الاطفال ذوي اضطراب التوحد.
عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٤) اطفال من الاطفال ذوي اضطراب التوحد التي لديهم قصور في مهارة التبادل الاجتماعي من سن(٦-٩) سنوات
ادوات الدراسة:
- قائمة المظاهر السلوكية لطفل اضطراب التوحد.
- مقياس الطفل التوحدي.
- مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى اضطراب التوحد.
- برنامج البحث القائم على أثر استخدام القصص الاجتماعية.

نتائج الدراسة: قد اظهرت النتائج فعالية اثر استخدام القصص الاجتماعية في تحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد
توصيات الدراسة : استنادا علي نتائج الدراسة يوصي الباحثين باستخدام القصص الاجتماعية لتحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدي اطفال ذوي اضطراب التوحد وتضمينها داخل الهيئات الحكومية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة والمراكز ذوى الاحتياجات الخاصة لأطفال التوحد.
الكلمات المفتاحية :
- القصص الاجتماعية
- مهارة التبادل الاجتماعي
- اطفال ذوى اضطراب التوحد

Researchers

Researchers name: Eman Mohamed Sayed Abdel elal
: Abdullah Mohamed Ali Mansour
Academic degree: conference research
Search date: 2022
University: Damanhour
Specialization: Psychological Sciences
Study title: The effect of using social stories on improving the social exchange skill of children with autism
Objective of the study: The current study aims to investigate the effect of using social stories in improving the social exchange skill of children with autism.
Study sample: The study sample consisted of (4) children with autism disorder who have shortcomings in the skill of social exchange from the age of (6-9) years.
Study tools:
- List of behavioral manifestations of a child with autism.
Scale of the autistic child.
Social skills scale for children with autism disorder.
A research program based on the impact of using social stories.
The results of the study: The results showed the effectiveness of the effect of using social stories in improving the skill of social exchange among children with autism
Study recommendations: Based on the results of the study, researchers recommend the use of social stories to improve the skill of social exchange among children with autism and include them within government agencies for people with special needs and centers with special needs for children with autism.
key words :
- Social Stories
- Social exchange skill
- Children with autism disorder

أثر استخدام القصص الاجتماعية في تحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد

مقدمة:
يعتبر اضطراب ذوي التوحد من أشد الاضطرابات النمائية صعوبة، من حيث تأثيره على سلوك الطفل وصحته النفسية وتنشئته الاجتماعية، ومن ثم تأثيره على جودة حياة الأطفال المصابين به، حيث يصبح هذا الاضطراب عائقا منيعا يحول دون انخراط هؤلاء الأطفال في تفاعلات وعلاقات اجتماعية إيجابية فعالة، سواء مع أقرانهم أو مع الكبار والصغار المحيطين بهم، الأمر الذى لا يكفل لهم القسط الأدنى من المهارات اللازمة للتعايش والاستقلال وحماية الذات، والعمل الذى يكفل لهم حياة متواضعة.

مشكلة البحث :
يواجه الأطفال ذوي اضطراب التوحد كثيرا من أوجه القصور في المهارات الاجتماعية للتفاعل الإيجابي الفعال مع الآخرين المحيطين في البيئة الاجتماعية، مما يؤثر سلبا على حياة الطفل ذوى اضطراب التوحد ، الأمر الذى يجعله عرضة للرفض الاجتماعي. وحيث إن القصص الاجتماعية هي إحدى الاستراتيجيات الفعالة تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، بما تحققه من الفهم الاجتماعي عند هؤلاء الأطفال لبعض المواقف الاجتماعية التي تتطلب تفاعلا إيجابيا، مما يكسبهم بعض المهارات الاجتماعية التي يحتاجونها للتعامل مع الآخرين، خاصة الأقران، فإن الباحثين سوف يستخدما القصص الاجتماعية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد. وبذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي :
ما أثر استخدام القصص الاجتماعية في تحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد؟

هدف البحث :
تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من اثر استخدام القصص الاجتماعية في تحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وإعداد برنامج قائم على أثر استخدام القصص الاجتماعية، وذلك لتحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب التوحد.

أهمية البحث :
تتضح أهمية البحث في المحاولة للتحقق من اثر استخدام القصص الاجتماعية لتحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد . كذلك يمكن الاستفادة من نتائج تلك البحث في إعداد البرامج التي تساعد في تحسين مهارة التبادل الاجتماعي، والحد من المشكلات السلوكية لدى أطفال اضطراب التوحد . وايضاً في إعداد مقايس للمهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوى اضطراب التوحد يساعد في الكشف عن طبيعة الجانب الاجتماعي لهؤلاء الأطفال الذين يعانون قصورا في جميع جوانب النمو جسميا، وعقليا، واجتماعيا، وانفعاليا.

مصطلحات البحث :

يحدد الباحث مصطلحات الدراسة الحالية فيما يلى :

١- اطفال ذوي اضطرب التوحد:

هم أطفال يعانون من صعوبة أو قصور في المهارات الاجتماعية المعرفية، والتي تتمثل في مهارات الانتباه، والتفاعل الاجتماعي، والتواصل، والسلوكيات النمطية الاجترارية. واضطراب التوحد اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب شخصية الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية – في الغالب – تدفع الطفل إلى التقوقع حول ذاته، كما أنه يتم النظر إليه على أنه إعاقة اجتماعية واضطراب التوحد.(عادل عبدالله ،٢٠٠٣).

٢- القصص الاجتماعية:

استراتيجية تقوم على استخدام قصص قصيرة مختصرة تصف موقفا اجتماعيا، وتقدم الأساليب الخاصة بالاستجابة السلوكية المناسبة، من خلال التدعيمات البصرية المرئية، والنص المكتوب، وتثرى المعرفة الخاصة حول (من، ماذا، متى، أين، ولماذا)، وتتضمن أنواعا محددة من الجمل البسيطة هي الجمل الوصفية Descriptive Sentences، والجمل التصورية Perspective Sentences، والجمل التوجيهية Directive Sentences، والجمل التأكيدية Affirmative Sentences، والجمل الجزئية Partial Sentences، والجمل الضابطة Control Sentences، والجمل التعاونية Co - Operative Sentences، والجمل المركبة Combination Sentences.

٣- مهارة التبادل الاجتماعي:

وهي مجموعة من الأنماط السلوكية الإيجابية المتعلمة، التي تحقق قدرا من التفاعل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية، سواء في الأسرة، أو المدرسة، أو مع جماعة الأقران، والتي تؤدى إلى تقريب الطفل ذوى اضطراب التوحد من الآخرين المحيطين به، وتفاعله معهم، مما يحقق له قدرا من التبادل الاجتماعي.

حدود الدراسة :

يتحدد البحث الحالي ونتائجه بالعينة، والأدوات، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة الفروض. وبيان ذلك فيما يلى :

أ- **عينة الدراسة** :

تتكون عينة الدراسة الحالية من أربعة أطفال ذوى اضطراب التوحد، تتراوح أعمارهم بين ٦ – ٩ أعوام

ب- **أدوات الدراسة :**

وتشمل أدوات الدراسة الحالية ما يلى :

- قائمة المظاهر السلوكية لطفل اضطراب التوحد. إعداد/ هشام الخولى (٢٠٠٤).
- مقياس الطفل التوحدي. إعداد/ عادل عبد الله (٢٠٠٢).
- مقياس مهارة التبادل الاجتماعي للأطفال ذوى اضطراب التوحد. إعداد/ الباحثين.
- برنامج البحث القائم على اثر استخدام القصص الاجتماعية. إعداد/ الباحثين.

ج- **أساليب المعالجة الإحصائية** :

- الإحصاء الوصفى (المتوسط والانحراف المعيارى).
- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon.

الاطار النظري:

١- طفل ذوي اضطراب التوحد :

يعد اضطراب التوحد أشد الاضطرابات النمائية صعوبة من حيث تأثيرها على سلوك الطفل وصحته النفسية وتنشئته الاجتماعية، ومن ثم تأثيره على جودة حياة الأطفال المصابين به، حيث يصبح هذا الاضطراب عائقا منيعا يحول دون انخراط هؤلاء الأطفال في تفاعلات وعلاقات اجتماعية إيجابية فعالة، سواء مع أقرانهم أو مع الكبار والصغار المحيطين بهم، الأمر الذى قد يحول دون اكتساب القسط الأدنى من المهارات اللازمة للتفاعل والاستقلال وحماية الذات، والعمل الذى يكفل لهم حياة متواضعة.

ولقد لاحظ كانر استغراق هؤلاء الأطفال المستمر في انغلاق كامل على الذات، والتفكير الاجترارى الذى تحكمه الذات أو حاجات النفس، وتبعدهم عن الواقعية وعن كل ما حولهم من ظواهر وأحداث، فهم دائمو الانطواء والعزلة، وقد لا يتجاوبون مع أي مثير في المحيط الذى يعيشون فيه، كما لو كانت حواسهم قد توقفت عن التواصل مع أي من الأحداث الخارجية المحيطة.

مصطلح عام يستخدم ليشير إلى الاضطرابات النمائية الشائعة، والدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية (DSM-IV-TR, 2000) يعرف الاضطرابات النمائية الشائعة على أنها توجد في خمسة أنواع فرعية، وكل هذه الاضطرابات يتم تشخيصها عن طريق الإعاقات النوعية في المهارات الاجتماعية التبادلية، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والسلوكيات التكرارية والمقيدة (Ivey et al, 2004 : 166).

٢- القصص الاجتماعية :

تعد القصص الاجتماعية Social Stories تطورا مبتكرا لاستخدام القصة مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. ولقد ارتبط مصطلح القصص الاجتماعية، منذ ظهوره وحتى الآن، بالأطفال ذوى اضطراب التوحد كإحدى الاستراتيجيات العلاجية الفعالة في تحسين المهارات الاجتماعية، والتقليل من المشكلات السلوكية لهؤلاء الأطفال.

إن مفهوم القصص الاجتماعية مفهوم حديث نسبيا، ارتبط في بداية ظهوره بفئة معينة من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وهم الأطفال ذوو اضطراب التوحد بما يتصفون به من خصائص تميزهم عن أقرانهم العاديين، وذوى الإعاقات الأخرى، خاصة في مجال الإعاقة الاجتماعية. لذا جاء مفهوم هذه القصص متسقا مع مواجهة هذه الإعاقة، فأصبحت هذه القصص قصصا اجتماعية، لأنها تعمل على تنمية الفهم الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال.

الأهمية التطبيقية للقصص الاجتماعية :

يرى سواجارت Swaggart (١٩٩٥ : ٥)، وهاجيوارا ومايلز Hagiwara & Myles (١٩٩٩ : ٨٣)أن القصص الاجتماعية إحدى الطرق الفعالة في تعليم المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى اضطراب التوحد باعتبارهم يحتاجون متنوعا من الحاجات السلوكية والاجتماعية، حيث تمثل القصص الاجتماعية بيئة تربوية ثابتة وبنائية لهؤلاء الأطفال الذين يعانون صعوبة في وصل وتركيب المعلومات المتجزئة في كل ذي معنى، وفى حل شفرة المعلومات المجردة. ولقد اتضح ذلك في مجموعة من النقاط التي وضعتها جراي (١٩٩٤) والتي تشير إلى أهمية استخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وذلك على النحو التالي :

- وصف الموقف الاجتماعي، متضمنا الاستجابات والإشارات الاجتماعية بأسلوب غير تهديدي.
- تعليم المهارات الاجتماعية بصورة ذاتية شخصية.
- تعليم الروتينات، والمساعدة على التوافق مع التغير في الروتين.
- تعليم المواد الأكاديمية في وضع اجتماعي واقعى، مما يساعد على التعميم.
- مواجهة العديد من السلوكيات، مثل العدوان، والسلوك القهري، والخوف.

٣- مهارة التبادل الاجتماعي :

تعد المهارات الاجتماعية دالة لفعالية الطفل على المستوى الشخصي والبين شخصي، من حيث استجابته لحاجات السلوك الاستقلالي، وقدرته على تلبية مطالب التفاعل الاجتماعي. وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الإعاقة تعد مركز اهتمام العديد من الباحثين في هذا المجال، لأن تحقيق هذه التنمية يعد منبئا بإمكانية دمج هؤلاء الأطفال في إطار محيط اجتماعي يعدون هم – في الواقع – جزءا منه، سواء في محيط أقرانهم العاديين أو ذوى الإعاقة، أو في تفاعلاتهم الاجتماعية مع الكبار في مجتمعهم. وإذا كان الأطفال ذوى اضطراب التوحد جزءا من المجتمع، فإن تنمية هذه المهارات لديهم يعد مؤشرا جيدا لبعض التحسن في صحتهم النفسية، وتوافقهم الاجتماعي، ومن ثم زيادة الفهم الاجتماعي الذى يساعدهم على التفاعل والتعاون الإيجابي. ومن هنا فإن تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوى التوحد بحد من انعزاليتهم، ونبذهم من جانب أقرانهم.

ويرى الباحثين أن مهارة التبادل الاجتماعية سلوك يراعى معايير ومبادئ الجماعة التي ينتمى إليها، أو يراعى معايير ومبادئ المجتمع الأكبر الذى يعد الفرد جزءا منه بإنسانيته، وهذا السلوك يرتقى إلى مستوى الإجادة والإتقان، سواء أكان سلوكا لفظيا يستدل عليه بالتفاعلات اللفظية البناءة، أو سلوكا غير لفظي يستدل عليه بالإشارات والإيماءات والرسائل البين شخصية غير الملفوظة، أو سلوكا أدائيا وسط جماعة الفرد، والتي تشهد له بالمهارة والإتقان، بحيث تعتبر الكاريزما نوعا متفردا من المهارة الاجتماعية الراقية.

أهمية مهارات التبادل الاجتماعية لدي اطفال ذوي اضطراب التوحد :

تعد مهارات التبادل الاجتماعية من أهم مطالب النمو الاجتماعي والانفعالي، والذى يعد أساسا لبناء الشخصية المتكاملة، والتي تستطيع التواصل الاجتماعي، والمشاركة الاجتماعية الإيجابية في المواقف الحياتية.

وفى هذا الاتجاه يرى الباحثين أن إكساب الطفل المهارات الاجتماعية يعد أمرا ضروريا للأسباب التالية :

- تفيد مهارات التبادل الاجتماعية الأطفال في التغلب على كثير من المشكلات التي يواجهون ها على المستوى الشخصي والاجتماعي.
- يساعد اكتساب مهارات التبادل الاجتماعية في إشباع الحاجات النفسية، مما يسهم في التقليل من الاضطرابات السلوكية التي تهدد علاقة الطفل بأقرانه، وبالآخرين من حوله.
- تعتبر مهارات التبادل الاجتماعية عاملا هاما في تحقيق التكيف الاجتماعي، لما لها من دور بنائي في تنمية العلاقات الاجتماعية الفعالة.
- تساعد مهارات التبادل الاجتماعية الأطفال في تحقيق الاستقلال الذاتي.
- تساعد مهارات التبادل الاجتماعية الأطفال في مشاركة الآخرين

ولقد أوضح جرينواى Greenway (٢٠٠٠ : ٤٧١)، وكوتلر وآخرون Kuttler et al (١٩٩٨ : ١٧٧)

الإعاقات في مهارات التبادل الاجتماعية لدى أطفال التوحد تحت ثلاثة عناوين رئيسة على النحو التالي :

الإعاقة في المعرفة الاجتماعية :

من البعد والانعزال عن الآخرين وعدم المبالاة وعدم الاهتمام بهم، ونقص فهم القواعد الدقيقة للتواصل والاتصال الاجتماعي، إلى نقص إدراك الآخرين، والتمييز بينهم، وتعلم بعض القواعد والسلوك الاجتماعي بصورة سطحية.

الإعاقة في التواصل الاجتماعي :

من غياب أية رغبة للتواصل مع الآخرين، إلى الاهتمام الشديد بالموضوعات التي تمثل أهمية فقط بالنسبة لهم، لا يلاحظون ملل المستمع، لا يستطيعون الانشغال في محادثة كلامية تبادلية، بالرغم من كونهم لديهم قدرة لغوية بعض الشيء.

الإعاقة في الفهم والتخيل الاجتماعي :

من غياب اللعب التقليدي والتظاهري، وعدم الوعى بالعالم من حولهم، إلى بعض القدرة لمعرفة مشاعر الآخرين، ولكن ليس بصورة إمباثية.

بعض الأساليب والفنيات المستخدمة في تحسين مهارات التبادل الاجتماعية :

أ- **النمذجة :**

إن النمذجة Modeling هي طريقة هامة وفعالة لنظرية التعلم الاجتماعي (بندورا، ١٩٧٦) تحظى باهتمام متزايد. وهناك عدد من الصور لهذه الطريقة، لكن الإجراء الأساسي يتضمن إما تقديم بيان حي، أو فيلمى، أن تقديم تخيلي.

وفى ضوء ذلك فإن النمذجة تعنى ملاحظة استجابة معينة أو نسق من الاستجابات يتم بيانها بواسطة موديل أو موديلات عديدة إلى أن يتم دمج واستدخال هذه الاستجابات الجديدة وأداؤها من قبل القائم بالملاحظة، مما يعنى إزالة الكف وإعادة الفاعلية الذاتية للفرد في المواقف البيئية المختلفة. (صلاح الدين عراقي، ٢٠٠٧ : ١٩)

ب- **لعب الدور :**

يوضح عبد الستار إبراهيم وآخرون (١٩٩٣ : ١١٦) أنه في لعب الدور يقوم المدرب بتدريب الطفل على تمثيل جوانب من المهارات الاجتماعية حتى يتقنها، وبهذا الأسلوب يطلب من الطفل أن يؤدى الدور ونقيضه، أي ينتقل من القيام بدور الخجول إلى دور الجريء، ومن دور الغاضب إلى دور المعجب والشاكر.

ج- **التغذية الراجعة** :

يوضح السيد أبو هاشم (٢٠٠٤ : ٧٨) أن التغذية الراجعة من أهم العوامل التي تؤثر في تعلم المهارات، وتشير إلى المعلومات التي تتوافر لدى المتعلم حول طبيعة أدائه لمهارة ما.

الطريقة والإجراءات

تمهيد :

يتناول الباحث في هذا الفصل الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الحالية، من حيث تحديد منهج الدراسة، وانتقاء العينة وتحديدها، والأدوات المستخدمة، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة فروض الدراسة، وفيما يلى تفصيل ذلك :

أولا : منهج الدراسة :

استخدمت هذه البحث المنهج شبه التجريبي متمثلا في تصميم المجموعة الواحدة، واعتمد على التقييم القبلي والبعدي وفى المتابعة لأفراد المجموعة عينة الدراسة. وهذا المنهج ملائم لطبيعة الدراسة الحالية، من حيث محاولتها التحقق من أثر استخدام القصص الاجتماعية في تحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

ثانيا : عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ٤ أربعة أطفال تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٦-٩ عاما. بمتوسط، ممن يحصلون على درجات مرتفعة على قائمة المظاهر السلوكية لأطفال التوحد إعداد / هشام

الخولي (٢٠٠٤)، وينطبق عليهم أربع عشرة عبارة على الأقل من تلك العبارات التي يتضمنها مقياس الطفل التوحدي إعداد/ عادل عبد الله (٢٠٠٠)، والذى أعده في ضوء المحاكات الواردة في الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM – IV، كما تم تحديد نسب ذكاء هؤلاء الأطفال بناء على تقارير الأطباء في بعض الهيئات الحكومية.

- قام الباحثين ببعض الزيارات الميدانية لمراكز تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، وبعض المراكز الطبية التي تتعامل مع الأطفال، وبعض مستشفيات الأطفال، وبعض مدارس التربية الفكرية.
- قام الباحثين بمقابلة المسئولين عن هذه الهيئات، وذلك للتعرف على أطفال ذوي اضطراب المترددين عليها، وجمع البيانات عن هؤلاء الأطفال، والتنسيق مع المسؤلين لمقابلة أولياء أمور هؤلاء الأطفال.
- حصل الباحثين على موافقة المسؤلين عن بعض هذه الهيئات ليتم تطبيق البرنامج الخاص بالرسالة في مقر الهيئة، حيث وافق كل من مدير مدرسة التربية الفكرية بشبين القناطر، ومدير مركز الرعاية للتخاطب وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاص بالمحافظة على تطبيق البرنامج في مقر الهيئات التي تقع تحت إدارتهم.
- قام الباحثين بمساعدة المسؤلين عن هذه الهيئات بالاتصال بأولياء أمور أطفال ذوي اضطراب التوحد ، وطلب منهم أن يلتقى بهم في مقر هذه الهيئات لأمر يتعلق بأطفالهم، وقام الباحث بتحديد موعد لكل طفل وولى أمره على حدة.

ثالثا : أدوات الدراسة :

١- قائمة المظاهر السلوكية لأطفال ذوي اضطراب التوحد : إعداد/ هشام الخولى (٢٠٠٤)

وتتكون هذه القائمة من أربعة مجالات رئيسة، هي اضطراب الانتباه، واضطراب التفاعل الاجتماعي، واضطراب التواصل، والسلوكيات النمطية. ويتم تطبيق القائمة على أحد الراشدين الذين يقومون برعاية الطفل على أن تعكس الإجابة على بنود القائمة ما إذا كان الطفل يؤدى – بالفعل – النشاط أو السلوك أو الوظيفة التي يقيسها البند. وقد راعى الباحث في إعداد القائمة عدم استخدام أسلوب نعم ولا في الإجابة، مع عدم استخدام الأسئلة الموجهة، والتي توحى بالإجابة من ذاتها، ولا تصف سلوك الطفل. كما فضل الباحث أن تكون الإجابة على بنود القائمة على طريقة ليكرت (نادرا – أحيانا – كثيرا). وقد مر إعداد القائمة بعدة خطوات بدءا من القيام بدراسة استطلاعية على بعض أطفال التوحد، وكذلك على أسر بعض أطفال التوحد، والاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث الحديثة في مجال التوحد، حتى تم الوصول إلى تحديد المجالات الرئيسة للتوحد.

تقنين المقياس :

قام مصمم القائمة بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية، والطب النفسي، والمخ والأعصاب، حتى تم الاستقرار على المجالات والبنود الخاصة بكل مجال من مجالات القائمة. وللتأكد من صدق القائمة وصدق مجالاتها وبنود كل مجال قام الباحث بحساب صدق المحكمين، حيث بلغت نسبة الاتفاق بالنسبة للمجالات الأربعة (١٠٠ %)، (٨ من أساتذة الصحة النفسية، ٤ من أساتذة الطب النفسي والمخ والأعصاب، ٦ من أمهات وآباء أطفال مصابين بالتوحد)، أما بالنسبة لبنود كل مجال اقتصر الباحث على البنود التي حصلت على نسبة اتفاق تزيد على ٦٠%، وتم استبعاد البنود المكررة في المجالات المختلفة، وأيضا البنود التي تحتاج الإجابة عليها إلى وقت طويل مع التردد في الإجابة عليها، أما بالنسبة للثبات قام الباحث بحساب ثبات القائمة بطريقة الإعادة بفاصل زمنى أسبوعان، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول (٩ أمهات، و٣ آباء لأطفال ذوى ألتوحد) والتطبيق الثاني ٧٢,.

٢- مقياس الطفل التوحدي :

وهو من إعداد عادل عبد الله (٢٠٠٠)، ويتألف هذا المقياس من ٢٨ عبارة، يجاب عنها بنعم أو لا من جانب الأخصائي أو أحد الوالدين، وتمثل تلك العبارات مظاهر أو أعراض للتوحد، قام الباحث بصياغتها في ضوء المحاكات التي تم عرضها في الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM – IV، الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (١٩٩٤)، إلى جانب مراجعة التراث السيكولوجي والسيكاتري حول ما كتب عن هذا الاضطراب، ويعنى وجود نصف هذا العدد من العبارات (١٤) عبارة على الأقل، وانطباقها على الطفل أنه يعانى من التوحد، وفى الغالب لا تعطى درجة لهذا المقياس، ولكنه يستخدم فقط بغرض تشخيصي، وذلك للتأكد من أن الطفل يعانى فعلا من التوحد، وذلك عن طريق انطباق الحد الأدنى من عبارات هذا المقياس عليه.

تقنين المقياس :

قام مصمم المقياس بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حازت على ٩٥% - على الأقل – من إجماع المحكمين، ومن ثم قام الباحث بحذف خمس عبارات ليصبح العدد النهائي لعبارات المقياس ٢٨ عبارة، وعند تطبيقه على عينة من أطفال التوحد (ن = ١٣)، واستخدام مقياس عبد الرحيم بخيت (١٩٩٩) كمحك خارجي بلغ معامل الصدق ,٨٦٣، وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الأخصائي وتقييم ولى الأمر بلغت ,٨٣٩، وبتطبيق هذا المقياس مرتين بفاصل زمنى مقداره شهر واحد بلغت قيمة معامل الثبات ,٩١٧، وباستخدام معادلة KR – 21 بلغت ,٨٤٦، وهى جميعا قيم دالة عند ,٠١.

٣- مقياس المهارات التبادلية الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد/الباحثين) :

لإعداد هذا المقياس مر الباحثين بالخطوات التالية :

أ- الدافع إلى إعداد المقياس :

تعد المهارات الاجتماعية حلقة الوصل بين الطفل والعالم الاجتماعي الذى يعيش فيه. وإذا كانت الحاجة ماسة لتنمية هذه المهارات لدى الكثير من الأطفال العاديين، فإنها تصبح حاجة ملحة لدى الأطفال ذوى التوحد، باعتبار أن هذه المهارات الاجتماعية تترجم عن نفسها في صورة سلوكيات تفاعلية إيجابية تتيح للطفل مساحة من الفهم المشترك بينه وبين الآخرين من حوله. وبذلك تعد هذه المهارات دالة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ذوى الإعاقة، لا سيما الأطفال ذوى التوحد، والذى يعد جانب الإعاقة في المهارات الاجتماعية لديهم من أكثر المظاهر وضوحا في سلوكياتهم، مما ينعكس على توافقهم الاجتماعي.

ويؤكد ويس Weiss (٢٠٠٧: ٢٣) أن المهارات الاجتماعية من أكثر الأهداف الملحة التي يحتاج الأطفال ذوو التوحد تعلمها، حيث إنها تمثل الأساس للتوافق الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال. وأحد العوائق التي تحول دون تعليم هؤلاء الأطفال هذه المهارات هو أنه لا يوجد اهتمام داخلي لدي هؤلاء الأطفال لتعلم هذه المهارات، حيث ينقصهم الاهتمام الاجتماعي بالآخرين، ويفشلون في فهم الإشارات الاجتماعية، على الرغم من أنهم عادة ما يظهرون مبادأة اجتماعية محدودة، واستجابة اجتماعية قليلة، ومعظم المهارات الاجتماعية هي مهارات متعددة العناصر تتطلب أن ينشغل الطفل في العديد من المهام المتمايزة.

وبذلك تعد تحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى أطفال التوحد من الأولويات التي تجب مراعاتها عند التعامل مع هذه الفئة من الأطفال. وهذه التنمية تتطلب توافر أدوات القياس التي تسهم في تحديد المستوى المتوافر من المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال، وتحديد جوانب القصور والعجز التي يجب إلقاء الضوء عليها من أجل تنميتها. وبذلك أصبح من الأمور الهامة استعانة الدراسة الحالية بأداة تشخيصية للمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد، الأمر الذى دفع الباحث

للقيام بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى التوحد، ولا سيما في ظل ندرة المقاييس المحددة التي تقيس المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال.

فالتبادل الاجتماعي : يقصد به سلوكيات التبادل الاجتماعي للطفل ذوى التوحد مع الآخرين. وتتمثل في : (اتخاذ الدور مع الآخرين، واللعب معهم بصورة تعاونية، وإظهار التعاطف معهم، والاقتراب منهم وإبداء السعادة، والاستجابة لتحيتهم من خلال الاتصال بالعين أو الانتباه لهم، والتنويع من السلوكيات، والاستجابة لهم بصورة تلقائية، والابتسام لهم بصورة ملائمة، وتفهم الدعابة منهم، وتقديم المساعدة لهم، وابتداء النشاط، وابتداء تحية الآخرين، وإبعادهم بأسلوب لائق، وإظهار الاهتمام باستحسانهم له، وتقديم الذات، والاقتراب منهم وإصدار كلمة بصوت مناسب، والاعتراض بأسلوب ملائم، والهدوء والاسترخاء).

رابعاً: الإطار النظري للبرنامج :

تعد تحسين مهارة التبادل الاجتماعي من الأمور ذات الأهمية الشديدة في مجال التربية الخاصة بوجه عام، ولدى أطفال التوحد على وجه الخصوص، وذلك باعتبار أن الإعاقة في المهارات الاجتماعية من أهم الخصائص التي تتصف بها هذه العينة من الأطفال، الأمر الذى يعوق اندماج هؤلاء الأطفال في المجتمع بوجه عام، ومع أقرانهم العاديين بوجه خاص. لذا تعالت الصيحات التي تؤكد ضرورة إعداد البرامج التي تهدف لتحسين المهارات التبادلية الاجتماعية لدى هذه الفئة من خلال التغلب على أوجه الإعاقة التي تعانى منها في المجال الاجتماعي، وذلك من أجل بنائهم أفرادا إيجابيين في المجتمع، يستطيعون تحمل مسئولياتهم قدر الإمكان، والتفاعل مع الآخرين مما يكفل لهم القسط الأدنى من الحياة حياة كريمة.

١) مصادر البرنامج

اعتمد الباحث في بناء محتوى البرنامج على مصادر عديدة، منها ما يلى :

الإطار النظري للدراسة، والذى تناول كلا من الأطفال ذوى التوحد، والمهارات التبادلية الاجتماعية، والقصص الاجتماعية.

بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى التوحد باستخدام القصص الاجتماعية

٢) الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج

يقوم البرنامج الحالي على الأسس التالية :

- مراعاة خصائص الأطفال ذوى اضطراب، وبخاصة الخصائص النفسية والاجتماعية.
- مراعاة أسس ومبادئ القصص الاجتماعية التي عرضها الباحث في الإطار النظري.
- تهيئة جو من الحب والطمأنينة والتفاعل الإيجابي البناء.
- البعد عن روح المنافسة، والتأكيد على استفادة الطفل مما يقدم له.
- الاستفادة من مرونة القصص الاجتماعية أثناء استخدامها مع الأطفال ذوى التوحد.
- الحرص على اشتراك جميع الأطفال ذوى التوحد عينة الدراسة في الأنشطة والمواقف.
- استخدام التعزيز الإيجابي والتشجيع من جانب الباحث عندما يقدم الطفل ذو اضطراب التوحد الاستجابة الملائمة.

٣) أهمية البرنامج

لقد أوضح العديد من الدراسات فعالية اثر استخدام القصص الاجتماعية في تحسين المهارات التبادلية الاجتماعية والتواصل الاجتماعي من خلال إكساب الفهم الاجتماعي للأطفال ذوى التوحد، كما أنها تعمل على التغلب على كثير من الصعوبات والاضطرابات الاجتماعية التي

يواجه هؤلاء الأطفال من خلال تركيزها على السلوك الإيجابي، وجوانب القوة التي يتمتع بها أطفال ذوي اضطراب التوحد في جانب التعلم البصرى المرئي.

٤) أهداف البرنامج

إن الأطفال المصابين باضطراب التوحد يعتبر كل واحد منهم حالة فردية خاصة، سواء أكان ذلك في مستوى الاضطراب، أو في مستوى العزلة الاجتماعية التي يعانون منها، أو في مستوى القصور في التفاعل الاجتماعي، والذى ينتج عن ضعف المهارات التبادلية الاجتماعية. ومن هذا المنطلق تم تصميم البرنامج بصورة فردية لكل طفل من أطفال التوحد عينة الدراسة من أجل تلبية حاجاته، ومواجهة أوجه القصور التي يعانيها في ضوء مستوى قدراته، والخصائص التي يتميز بها كطفل ذوى اضطراب التوحد.

٥) الأهداف الإجرائية :

التأكد من فعالية البرنامج المستخدم والقائم على اثر استخدام القصص الاجتماعية في تحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وذلك من خلال جلسات البرنامج، مما يسهم في التأكد من إمكانية تعميم هذا البرنامج على حالات مماثلة للأطفال ذوى التوحد عينة الدراسة، ويتمثل التحقق الإجرائي لهذا الهدف في وجود فرق بين رتب درجات أطفال التوحد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق برنامج الدراسة القائم على القصص الاجتماعية مباشرة.

٦) مهارة التبادل الاجتماعي:

تحليل المهارة :

- اتخاذ الدور مع الأقران في الأنشطة.
- اللعب بصورة تعاونية مع الأقران.
- التنويع من السلوكيات التفاعلية.
- الاستجابة للأقران بصورة تلقائية.
- الابتسام للقرين بصورة ملائمة.
- الاقتراب من القرين وإظهار التعاطف معه.
- الاقتراب من القرين وإبداء السعادة.
- الاقتراب من القرين والتفاعل معه.
- تفهم الدعابة من القرين والتفاعل معه.
- تقديم المساعدة للقرين إذا احتاجها.
- الاستجابة لتحية الآخرين من خلال الاتصال بالعين أو الانتباه.
- ابتداء النشاط وتفهم وجود الآخرين.
- ابتداء تحية الآخرين.
- إبعاد الأقران بأسلوب لائق.
- الاستجابة لمن يوجه الكلام.
- إظهار الاهتمام باستحسان الآخرين.
- الاقتراب من الآخرين ومحاولة تقديم نفسه.
- الاقتراب من الآخر وإصدار كلمة بصوت مناسب.
- النظر إلى القرين واتخاذ مسافة مناسبة منه.
- الاعتراض بأسلوب ملائم.
- الهدوء والاسترخاء.
-

٧) الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج

يوضح إيكلبرى Ekelberry (٢٠٠٧ : ١٥) أن البحث أظهر أن العديد من الفنيات من الممكن أن تكون فعالة في تعليم الأطفال ذوى اضطراب التوحد أثراستخدام القصص الاجتماعية بفعالية، حيث تم استخدام التحفيز اللفظ Verbal Prompting، والمساعدة المادية Physical assistance، والهدايا، والملصقات كمعززات، وتقدير الاستجابة، والتعلم المباشر، وألعاب الدور، والرموز المكتوبة، والتغذية الراجعة.

ومن الفنيات التي أشارت إليها تلك الدراسات، والتي سوف يركز الباحث على بعضها أثناء استخدامه القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد :

النمذجة : حيث يقوم الباحث بتمثيل النموذج أمام الطفل، ويطلب من الطفل التوحد تقليده حتى يستطيع أداءه دون رؤية النموذج.

ال**تعزيز** : حيث يقوم الباحث بمكافأة الطفل إما بالمديح أو بشكل مادى عن طريق إعطائه قطعة حلوى، أو الشيء الذى يحبه.

لعب الدور : وذلك أثناء الألعاب الجماعية، أو الأنشطة الجماعية، حيث يكون لكل طفل دور ووظيفة يقوم بها، ويكون للباحث – أيضا – دوره مع الأطفال.

التدريب : تدريب الطفل على الأداء المطلوب منه، مع استبعاد الباحث المساعدة تدريجيا حتى يستطيع الطفل أداء المهارة باستقلالية.

التغذية الراجعة : حيث يقوم الباحث بتدريب الطفل على سلوك معين، وعندما يقوم الطفل بأداء السلوك يتعرف الباحث على مدى استجابة الطفل لهذا الطلب، ويتعرف الطفل على نتيجة سلوكه من خلال التعبيرات الوجهية للباحث، أي يتعرف الطفل على *نتائج السلوك الذى قام به.

٨) الأدوات والوسائل

يستخدم الباحث العديد من الأدوات والوسائل في كل جلسة من جلسات البرنامج، وتتغير هذه الأدوات بحسب النشاط الذى تمثله القصة الاجتماعية، ومن أهم الأدوات التي سوف يستخدمها الباحث :

ملفات بلاستيكية تحتوى على حافظات توضع داخلها صفحات القصص الاجتماعية المصورة.

بطاقات ورقية سميكة تحمل الاسم والصورة لكل طفل، وللباحث أيضا.

أدوات ومجسمات لأشياء تتضمنها القصص الاجتماعية المصورة، والخاصة بالتدريب على المهارات الاجتماعية، مثل بعض اللعب كالكرة والدمى.

كمبيوتر لعرض الصور المتضمنة داخل القصص الاجتماعية.

٩) الحدود الإجرائية للبرنامج

الحدود الزمنية :

سوف يتم تدريب الأطفال ذوى اضطراب التوحد عينة الدراسة على اثر استخدام القصص الاجتماعية المصورة لتحسين مهارة التبادل الاجتماعي التي يحتاجونها أثناء تفاعلهم مع الآخرين المحيطين بهم، خاصة أقرانهم، وذلك على مدى زمنى يمتد لأكثر من ثلاثة شهور، حيث يستغرق تطبيق البرنامج حوالى اثنى عشر أسبوعا، بواقع ست جلسات أسبوعيا، تتراوح مدة الجلسة الواحدة بين (٣٠ – ٤٥) دقيقة.

الحدود المكانية :

سوف يتم تطبيق البرنامج في مركز الرعاية للتخاطب وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة بالمحافظة ، وفى مدرسة التربية الفكرية وداخل هاتين الهيئتين يتم تطبيق البرنامج أماكن متعددة حسب محتوى الجلسة، أو حسب النشاط الذى تحتوى عليه القصة الاجتماعية. وبذلك يعد

مبدأ المرونة من الأسس الذى سوف يعتمد عليها البرنامج، حيث سوف يتم تطبيق البرنامج داخل بعض الحجرات المجهزة بالأرفف والكراسي والمناضد، وفى غرفة الوسائل التعليمية، وداخل حجرة الكمبيوتر، وبذلك يعتبر البرنامج أكثر مرونة لأنه يتم تطبيقه في ظروف لا تختلف كثيرا عن ظروف الحياة اليومية الطبيعية التي يعيشها الطفل ذو اضطراب التوحد، وذلك حتى لا يصاب الطفل بالملل والضجر من إجراءات البرنامج، مع حرص الباحث على تنظيم وترتيب البيئة التي ستطبق فيها الجلسة، وتنظيم الأدوات ووضعها في أماكنها.

الحدود البشرية :
سوف يتم تنفيذ البرنامج على عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، قوامها " ٤ " أطفال، ممن تتراوح أعمارهم بين " ٦ – ٩ " عاما، ممن يعانون قصورا في المهارات التبادلية الاجتماعية.

١٠)خطة جلسات البرنامج
يحتوى البرنامج على مجموعة من القصص الاجتماعية التي تتضمن بعض المثيرات البصرية (صور لمجموعة من الأطفال أثناء مواقف التفاعل الاجتماعي)، والتي توضح للطفل ذوى اضطراب التوحد كيفية القيام ببعض السلوكيات الاجتماعية أثناء مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وأنشطة التفاعل الاجتماعي عادة ما تكون مألوفة لدى الطفل، ومن واقع بيئته في المنزل والمدرسة والمجتمع. ويتلقى الطفل المساعدة بالتوجيه أثناء تطبيق القصص الاجتماعية، لكن هذا التوجيه عادة ما يتلاشى تدريجيا. والأساس الذى يعتمد عليه اتقان المهارة التبادل الاجتماعية من خلال استخدام القصص الاجتماعية هو الإحلال والإبدال، إحلال المهارات الجديدة المتعلمة، وإبدال الاستجابات السلوكية الخاطئة بالمهارات الاجتماعية الفعالة من خلال مساعدة الباحث، والتعرف على المهارات من خلال فهم محتوى القصة، وما تهدف إليه من تعديل السلوكيات السلبية، وإكساب المهارات الاجتماعية.
ويتكون البرنامج من (٣٠) جلسة، بواقع (٣) جلسات أسبوعيا، وتتراوح مدة كل جلسة من (٣٠ – ٤٥) دقيقة.

ويتألف البرنامج من ثلاث مراحل، يضم كل منها عددا من الجلسات. وفيما يلى وصف مختصر لمراحل البرنامج :
المرحلة الأولى :
وتضم (١٠) جلسة، وتهدف إلى تعليم الأطفال ذوى اضطراب التوحد (عينة الدراسة) المهارات الأساسية اللازمة لتعلم استخدام القصص الاجتماعية، وتشتمل هذه المرحلة على ثلاث وحدات

المرحلة الثانية :
وتضم الجلسات من (١١-٢٠)، ويطبق خلال جلسات هذه المرحلة القصص الاجتماعية الأساسية التي تم إعدادها لتحقيق أهداف البرنامج القائم على اثر استخدام القصص الاجتماعية لتحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. وتتكون هذه القصص الاجتماعية من ستين قصة اجتماعية، تتمثل في ستين صفحة، بحيث تمثل كل قصة اجتماعية في مهارة التبادل الاجتماعية معينة يتم تحديدها، وتوضيحها من خلال صورة توضح النشاط الذى تمثله تلك المهارة، ومجموعة من الكلمات البسيطة والمحددة التي تفسر وتوضح تلك المهارة الاجتماعية. ومن الصور التي سوف يتم استخدامها داخل القصص

المرحلة الثالثة :

وتضم الجلسات من (٢١-٣٠)، ويتم خلالها إعادة تدريب الأطفال على القصص الاجتماعية، وأداء بعض السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية المتضمنة بها، والهدف الأساسي من إعادة تدريب الأطفال ذوى اضطراب التوحد في هذه المرحلة هو التأكيد على الاستفادة التي حصل عليها الطفل خلال استخدام القصص الاجتماعية، مما يساعد بالتالي في عدم حدوث انتكاسة لسلوك الطفل مرة أخرى، أو نسيان بعض المهارات التي تم تعلمها، وخاصة بعد انتهاء البرنامج، مما يعمل على استمرار فعالية البرنامج خلال فترة المتابعة وما بعدها.

١١) **تقييم البرنامج**

يحتوى البرنامج على استخدام القصص الاجتماعية في جلسات تقييمية في مرحلتيه الأولى والثانية

التقييم البعدي :

حيث سوف يتم تقييم البرنامج القائم على القصص الاجتماعية للتعرف على أثر استخدام القصص الاجتماعية في تحسين مهارة التبادل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد عينة الدراسة، وذلك من خلال القياسين القبلي والبعدي لرتب درجات هؤلاء الأطفال على مقياس المهارات التبادلية لاجتماعية للأطفال ذوى التوحد.

التقييم التتابعي :

حيث سوف يتم تقييم استمرارية فعالية البرنامج القائم على القصص الاجتماعية من خلال القياسين البعدي والتتابعي (بعد مرور شهر) لدرجات الأطفال ذوى اضطراب التوحد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

سادساً: الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon، وهو أحد الاختبارات الإحصائية اللابارامترية، وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة

نتائج البحث

- نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول للدراسة على أنه " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات التبادلية الاجتماعية لأطفال اضطراب التوحد في اتجاه القياس البعدي ". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام أحد الأساليب الإحصائية اللابارامترية وهو اختبار ويلكوكسون " W "، ويعرض الجدول التالى نتائج هذا الفرض :

جدول (٧) قيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال اضطراب التوحد

القياس	المتوسط	توزيع الرتب	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
القبلي	**٩٥**	**الرتب السالبة**	**صفر**	**صفر**	**- ١,٧١٩**	**,٠١**
البعدي	**١٤٩**	**الرتب الموجبة**	**٢,٦٠**	**١١**		

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال اضطراب التوحد دال عند ٠١,، وفى اتجاه القياس البعدي. وبالتالي فإن هذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول.

- نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني للدراسة على أنه " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات التبادلية الاجتماعية لأطفال اضطراب في اتجاه القياس البعدي ". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام أحد الأساليب الإحصائية اللابارامترية وهو اختبار ويلكوكسون " W "، ويعرض الجدول التالي نتائج هذا الفرض :

جدول (٨) قيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مقياس مهارة التبادل الاجتماعي لأطفال اضطرب التوحد

القياس	المتوسط	توزيع الرتب	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
القبلي	٣٦	الرتب السالبة	صفر	صفر	- ١,٧٤٠	,٠١
البعدي	٥١,٦٠	الرتب الموجبة	٢,٦٠	١١		

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي من مقياس المهارات التبادلية الاجتماعية لأطفال اضطراب التوحد دال عند ٠١,، وفى اتجاه القياس البعدي.

وبالتالي فإن هذه النتائج تحقق صحة الفرض الثاني.

١) مما سبق يستطيع الباحثين أن يؤكدا أن الأساس الذى اعتمدت عليه القصص الاجتماعية التي استخدمها في برنامجه، والذى كان له الأهمية الكبرى في تأكيد استفادة أطفال ضوى اضطراب التوحد عينة البحث هو تحسين مهارات التبادل الاجتماعي.

٢) وقد وجه الباحثين اهتماما كبيرا أثناء تطبيقه لبرنامج الدراسة الحالية لتضمين اهتمامات الأطفال ذوى اضطراب التوحد عينة الدراسة مما نتج عنه انشغال واهتمام متزايد مع الآخرين. وقد أظهر هؤلاء الأطفال العديد من الاهتمامات المتشابهة التي تشمل الأسرة، والأصدقاء، واللعب خارج المنزل. وقد جاء تضمين هذه الاهتمامات اشتقاقا من الإطار الثقافي المعيشي لهؤلاء الأطفال. وقد لاحظ الباحث أثناء تطبيق جلسات البرنامج أن تضمين هذه الاهتمامات يجعل الأمر شيقا ومريحا للطفل. وهذا – من وجهة نظر الباحث – أحد أهم الأسس التي يجب أن توضع في الحسبان عند التعامل مع أطفال ذوي اضطراب التوحد، ألا وهو الانطلاق مما في جعبة الطفل، وجعله المنطلق أثناء عملية التوجيه، وهو ما حاوله الباحث أثناء بعض جلسات البرنامج.

٣) ويرى الباحث أن أطفال ذوي اضطراب التوحد عينة الدراسة قد ساعدتهم المعرفة الانفعالية التي اكتسبوها عن طريق محتوى القصص الاجتماعية المقدمة إليهم داخل برنامج الدراسة في تنمية فهمهم الاجتماعي، مما ساعدهم في اكتساب بعض المهارات التبادلية الاجتماعية. وقد اتضحت هذه المعرفة في قدرة الطفل على التمييز بين التعبيرات الانفعالية المختلفة أثناء التواصل اللفظي والوجهي والإشاري مما ساعدهم في فهم معناها السياق الاجتماعي. ومن هذه التعبيرات الانفعالية السعادة والحزن والغضب والخوف.

المراجع:

- *السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤) :* سيكولوجية المهارات. *القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.*

- ابراهيم عبد الفتاح ابراهيم(٢٠١٠): استخدام القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارت الاجتماعية لدي اطفال الاوتيزم.

- *صلاح الدين عراقى محمد (٢٠٠٧) :* المخاوف المرضية للأطفال، النظرية والعلاج. *بنها، دار الإخلاص للطباعة والنشر.*

- *عادل عبد الله محمد (٢٠٠١) :* مقياس الطفل التوحدى. *القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.*

- *عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢) :* الأطفال التوحديون : دراسات تشخيصية وبرامجية. *القاهرة، دار الرشاد.*

- *عادل عبد الله محمد (٢٠٠٣) :* مقياس الطفل التوحدى . *ط٢ ، القاهرة، دار الرشاد.*

- *عبد الستار إبراهيم، عبد العزيز الدخيل، رضوى إبراهيم (١٩٩٣) :* العلاج السلوكى للطفل، أساليبه ونماذج من حالاته. *الكويت، عالم المعرفة.*

- *هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠٠٤) :* فاعلية برنامج علاجى لتحسين حالة الأطفال ذوى الأوتيزم. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج ٢ ، ع ٣٣ ، ص ص ٢٠٨ – ٢٣٨*

المراجع الاجنبية

- Eckelberry, E (2007) : Using social stories with children with autism, learning disabilities, and ADHD. MD, Faculty of The College of Education, Ohio University.

- Greenway, C (2000) : Autism and asperger syndrome : strategies to promote prosocial behaviours. Educational psychology in Practice, V 16 (3), PP 469 – 486.

- Hagiwara, T & Myles, B (1999) : A multimedia social story intervention : teaching skills to children with autism. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, V 14 (2), PP 82 – 95.

- Ivey, M; Heflin, L; & Alberto, P (2004) : The use of social stories to promote independent behaviors in novel events for children with PDD – NOS. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, V 19 (3), PP 164 – 176.

- Kutler, S; Myles, B & Carlson, J (1998) : The use of social stories to reduce precursors to tantrum behavior in a student with autism. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, V13 (3), PP 176 – 182.

- Swaggart, B.L (1995) : Using social stories to teach social and behavioral skills to children with autism. . Focus on Autistic Behavior, V 10 (1), PP 1 – 16.

- Weiss, M (2007) : Social skills : an elusive target. Organization for Autism Research : The Best of The Oracle : Acompilation of Articles from 2002 – 2007.